

العهد

دورية تصدر عن المجلس الشعبي الولائي لولاية باتنة

العدد السادس نوفمبر 2014

عهد
لتجديد العهد



حصيلة
الخماسي
2014/2009 مؤهلة
مخطط
لإعداد
التنمية الولائي



موقع الدكتور محمد العيد مطمر www.drmetmer.com

المخطط
الخماسي
2019/2015

المدة الانتخابية 2012/2017



في العدد القادم
كلمة الأمانة الولائية للمنظمة والتنسيقية
الوطنية لأبناء الشهداء - باتنة -
بمناسبة الذكرى الستون لاندلاع الثورة
التحريرية المباركة

تهنئة

يتقدم السيد رئيس المجلس الشعبي الولائي لولاية
باتنة السيد لخميسي صحراوي ، بإسمه الخاص
و باسم جميع أعضاء المجلس و مواطني و إطارات
ولاية باتنة ، إلى فخامة رئيس الجمهورية ، المجاهد
عبد العزيز بوتفليقة و إلى كل المجاهدين و الأسرة
الثورية بأحر التهاني وأصدق التمانى بمناسبة
إحياء الذكرى الستون لاندلاع الثورة التحريرية.



www.drmetmer.com موقع الدكتور محمد العيد مطمر

دورية تصدر عن المجلس الشعبي الولائي لولاية باتنة

رئيس التحرير

بريعة عبد الكريم

الصور

دحمان بوزيد

تصميم وإخراج

ياشا تيبيل

الاسناد التقني

ماجى لحسن

بن دعاس محمد أمين

شرقي بشير

مدير النشر

رئيس المجلس الشعبي الولائي

هيئة التحرير

لوفانسة السعيد

كرار الشريف

محمد العيد مطمر

طارق ثابت

الطباعة

مطبعة عمار قرية وشركائه - باتنة



بمناسبة تعيينه على رأس لجنة كتابة تاريخ ثورة التحرير للولاية .
المجاهد بن باطة بوعلام عضو بالمجلس الشعبي الولايتي يصرح :
 في البداية أود أن أرف تحية تقدير واحترام و عرفان لكل زملائي أعضاء المجلس الشعبي الولايتي
 وعلى رأسهم السيد رئيس المجلس الشعبي الولايتي على هذه المبادرة الأولى من نوعها على مستوى
 المجلس الشعبي الولايتي منذ الاستقلال.

و أتمنى أن أوفق رفقة أعضاء اللجنة على إنجاز هذه المهمة النبيلة التي هي أمانة في عنق كل
 جزائري و جزائرية لتسجيل بطولات الثورة التحريرية خاصة و أن ولاية باتنة التاريخية لا
 يخلوا أي مكان منها من أحداث الثورة التوقفيرية العظيمة .
 و أنتهز هذه الفرصة الخاصة بالأحتفاء بالذكرى الستون لاندلاع الثورة التحريرية بتقديم
 تشكرات الأسرة الثورية إلى كل السلطات الولايتية المدنية والعسكرية على الجهود المبذولة
 من طرفهم في دفع عجلة التنمية بالولاية وتحسين الظروف المعيشية للمواطن و توفير الأمن و
 الاستقرار لهم و أطلب في الأخير من الجميع تقديم يد المساعدة لهذه اللجنة لإنجاز هذا العمل
 الشريف و تقديمه للأجيال تحت شعار حتى لا ننسى بطولات الثورة التحريرية .

نوفمبر 54 في الجزائر (أوراس - النمامشة).



للعو، وعدم التعرض للمدنيين، وكانت كلمة
 السر ليلتها (خالد - عقبة)
 في هذه الليلة الليلية، وفي اجتماع مكثف
 جمع فيه القائد مصطفى بن بولعيد قادة
 الأفواج، وقدم إليهم خارطة عليها أماكن
 تنفيذ العمليات، محددًا إياها بإشارات ترمز
 لنوعية الهجوم، وأثناء هذا الجو المفعم
 بروح التضحية والفداء، المليء بالرجاء،
 والمعز بأريج الأمل، كان القائد مصطفى بن
 بولعيد، يُسدي التوجيهات لقادة الأفواج من
 دشرة أولاد موسى، وخنقة لحدادة مع أعضاء
 القيادة التي تتكون من: بشير شبحاني، عجول
 عاجل، مصطفى بوسته، مدور عزوي والمسعود
 بلعقون.

كان غسق ليل أول نوفمبر 1954 م ومطلع فجره
 شؤما ورعبا على فرنسا، إذ انطلقت الأفواج في
 سكون هداة ليلة الاثنين على بركة الله، وقد
 اندفع المجاهدون في تلك الهنيئات الطويلة،
 وتحركت أقدامهم بالحاح في ظروف لم يعد
 فيها بد من الإقدام، وتستوي تضاريس الأرض
 في عتمة ليل نوفمبر البارد وكانت الخطوات
 حثيثة وسريعة بين الجبال والروابي وعبر
 الشباب والوديان والتلال والسفوح، وهي تشق
 طريقها صوب أهدافها المحددة.

تقدمت طلائع المجاهدين صوب أهدافها، حاملة
 آمال الأجيال في الثورة والحرية والاستقلال
 كانت تسعة أفواج متجهة إلى مدينة باتنة من
 خنقة لحدادة، منها فوج محمد الطاهر عبيدي
 (الحاج لخضر) وفوج بلقاسم قرين والأفواج
 الأخرى الضاربة ليلتها.

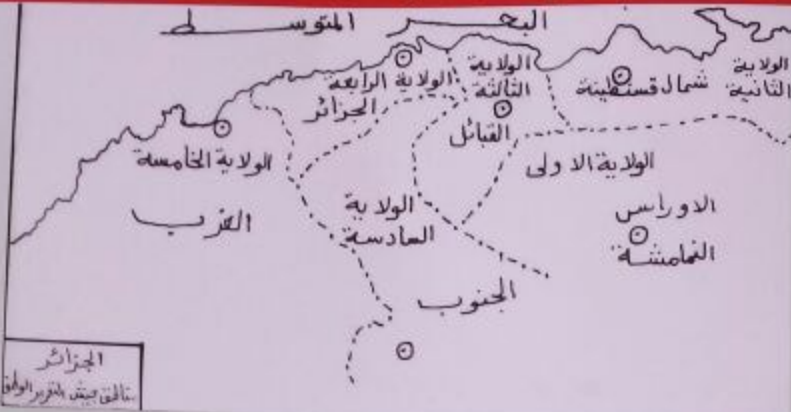
مطلع يوم أول نوفمبر عام 1954 م كان طالع
 سعد على الشعب الجزائري باندلاع الثورة
 التحريرية الكبرى، التي كانت متأججة في
 نفوس أبناء الجزائر، رغم الوضع المأساوي
 الذي كان يتعرض له الشعب، نتيجة سياسة
 التقتيل التي ارتكبتها الجيوش الفرنسية
 الغازية.

في هذا اليوم التاريخي تحتفل الجزائر، وهي
 تتذكر وتترحم على الشهداء الأبرار، الذين
 قدموا حياتهم بسخاء، حتى يعيش أبناء
 الجزائر أحرارا في وطنهم أعززة فوق أرضهم،
 وقد كان الثمن باهظا يتناسب مع الهدف
 العظيم، لقد سقط فوق ثرى الجزائر، أكثر
 من مليون ونصف المليون شهيد، رووا بدمائهم
 الزكية، شجرة الحرية والكرامة، حتى أينعت
 ثمارها، وأتت أكلها.

ولأن الشعب الجزائري، حين يحتفل بهذه
 الذكرى التاريخية، فإنما يعبر عن الترابط
 القوي بين مراحل تاريخه بتمجيده
 لماضيه، وبتقديره لحاضره والتطلع إلى
 المستقبل الواعد، جاء نوفمبر يدعو إلى
 الثورة والتحرير، وكان المشكاة التي أنارت
 السبيل وحددت الأهداف، وخطت ليوم
 الفصل، ورسمت مسالك النصر، التي ضربت
 بمجاهديننا موعدا مع التاريخ، مرة أخرى في
 غرة نوفمبر 1954 م.

في ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 م الموافق 6
 ربيع الأول 1374 هـ ألقى القائد مصطفى بن
 بولعيد في المجموعتين خطابا توجيهيا هاما،
 حث فيه قادة الأفواج والمجاهدين على الصبر
 والثبات، و توجيه الضربات العنيفة بكل قوة





اليوم الأول

أطلق العالم سبيحة يوم الاثنين 6 نوفمبر 1954م على صوت حاولت فرنسا خنقه، غير أن أسداه، أقوى من كل محاولات التحطيم، لقد كان إيدانا باندلاع الثورة المسلحة، فتردد أسداه البيان الأول على أمواج الأثير، ورددت الأفاق صوت المجاهدين الأحرار، من جبالنا طلع صوت الأحرار ينادينا للاستقلال وسمع العالم بصوت الثورة الجزائرية، وتناقلت وكالات الأنباء، وقائع تلك الليلة الغراء مع التعاليف المختلفة على زمن وقوعها ونوعيتها وأهميتها، مؤكدة أنها بداية لعمليات واسعة، محكمة التنظيم، قوية المفعول.

وما إن حل مساء هذا اليوم التاريخي، حتى كانت إذاعات العمورة، وفي مقدمتها إذاعة صوت العرب من القاهرة بصوت المذيع أحمد سعيد، يعلن بقوة، قوة الحق، اندلاع الثورة في الجزائر، ويقوم وفد الجزائر في القاهرة بقرأة أول تعليق له بعنوان: الثورة وأنجيبة بمرامها، وفضحت الإذاعات العربية في الجزائر، وسخرت كل إمكانياتها لتبني العظيم، ولم تكن وسائل التشويش الجندة من طرف فرنسا وأعوها، قادرة على التأثير وإخفاء هذه الأصوات، المعبرة عن ضمير الإنسانية الحقة وعن بداية الجلاء ليل الاستعمار الطويل.

تفجرت الثورة، وأدخلت الرعب الشديد، والفرع الكبير في قلوب الفرنسيين وعملائهم، وفقدت حكومة باريس رشدها، وصارت تحسب للثورة ألف ألف حساب، نتيجة حجم المفاجأة، التي لم تكن متوقعة، لقد أسهبوا بصدمة عنيفة، لم يتحملوا وقعها، ولم يحاولوا أبدا، فهم الداعي لهذا الانسحاب الهائل، ولم يفكروا إلا في استعمال القوة القامشة، وإرسال المزيد من قوات الشك، ووسائل التدمير.

وأخذ سلاح الطيران، يقضي على سكان جبال الأوراس، مناشير يدعوا فيها إلى التخلي عن التوار، إلا أن الثورة أفرخت تحت دمدمة القنابل، ولعلمة الرصاص، المصبوب من المجاهدين الصامدين، الذين سيفهمون فرنسا بأنهم قاموا بثورة منضبطة، وليست تمردا فوضويا، كما ورد على لسان، رئيس الحكومة الفرنسية (بيير مانيديس فرانس) في البرلمان الفرنسي، إذ قال، لن نرحم المتمردين، ولن يكون هناك تساهل، ولا يمكن أن تساهل، عندما يكون وحدة الجمهورية، والسلم الداخلي لأمة، مرض للخطر، كما عبر وزير الداخلية (فرنسو ميتران) عن الموقف الفرنسي الرسمي والصريح من الثورة الجزائرية بمقولته، إن الكلمة الوحيدة بالجزائر، هي الحرب، وقال، أمام لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان الفرنسي، جميع الذين يساندون مطالب ومثنية في الجزائر، هم أعداء، وعلينا أن نشن عليهم الحرب.

كان على قادة الثورة، مواجهة هذا الموقف الصعب، المترقب عن دفع فرنسا بكل ثقلها العسكري والسياسي لمواجهة ومحاربة جبهة وجيش التحرير الوطني، و متابعة المجاهدين حيث أوار الثورة، والعقد الاجتماع في مقر القيادة بعمق غاية كيمل، حضره مسؤولي الناحية الغربية والشمالية، وكان أعضاء القيادة، مصطفى بن بولعيد، مصطفى بوسطة، عجول عاجل، مدور عزي، عباس لغزور، عبد الوهاب عثمان، عماد معاش، علي بوسطة، صالح بن ناجي وممثل الطاهر غمراس (التيوشي) وتمت دراسة الحالة العسكرية والسياسية، وما أنجزته الثورة من أعمال حربية، بعد ثلاثين يوما من الكفاح المسلح.

جرت خلال شهر نوفمبر الأول، معارك طاحنة منها، معركة خنقة معاش، التي كان قائدها ناجي نجاي، وقد تكبد فيها العدو خسائر معتبرة، وأسبب قائدها في المعركة، إصابة بليغة بعينه اليمنى - حدثنني عن المعركة في عين المكان - ومعركة (تيابوش) بقيادة كيمل، التي استشهد فيها قائد الفوج محمد صبايحي

وعدد من المجاهدين، وقد منيت القوات الفرنسية بهزيمة تكراء، ومعركة (أنزة) أحمد بالقرب من ثنية الرساس بواد عبدي في يوم 29 نوفمبر، التي جعلتها فرنسا نصرا كبيرا، يقتله البطل بلقاسم قرين و من معه من المجاهدين الأبطال، واعتبرت هذه المواجهة انعطافا حاسما في منطقة جبال الأوراس.

ازدادت الثورة التهايا، وتركزت هجمات المجاهدين على مراكز الجيش الفرنسي، وفشلت حملات القمع والإبادة، التي أشرف عليها الحاكم العام للجزائر (روجي ليونارد) الذي أعلن في لقائه بباتنة مع السلطة المحلية، بأن تصفية المنطقة، والقضاء النهائي على التمرد يتطلبان شهورا عديدة بسبب ما نجده في المحيط من صعوبات، وصرح، أن عدد الثائرين في الأوراس، يقدر بألف رجل، وأن الإمدادات اللازمة لإقرار الأمن والسكينة، تحتاج إلى أربعين ألف عسكري.

جرت معارك كبرى في الولاية الأولى، ولقد مها بالمناسبة للقرام، وقد كانت من أعنف المعارك، التي استعمل فيها العدو كل أنواع سلاحه من طائرات وديابات ومدفعية الميدان ومروحيات ووحداته القتالية من مشاة ولقيف أجنبي ومظليين، تقدم بعض هذه المعارك بنوع من الإيجاز.

معركة خنقة معاش (8 نوفمبر 1954) بعد اندلاع الثورة في ليلة الفاتح من نوفمبر 1954، انتشر الجاهدون موزعين على مختلف أنحاء الأوراس، فتموقعوا بجهة قم الطوق، حيث وقعت معركة ضارية قادها المجاهد ناجي نجاي، بعدما علمت الأجهزة الاستعمارية، بمكانهم... واستقدمت أعدادا كبيرة من العساكر، ولأنهم لا يعرفون بعد قوة وسمود المجاهدين في الميدان، أثناء احتدام المعركة، سقط المهاجمون الأوائل قتلى وكثرت الخسائر مما جعل المهاجمون يتراجعون أمام ضربات المجاهدين السديدة، التي لا تخطئ ناصية الأعداء، فكان أكثر من مائة وخمسين (150) بين قتيل وجريح، وكان الانتصار لجيش التحرير الوطني، وأثناء المعركة أصيب قائدها ناجي نجاي وقد عينه اليمنى، كما استشهد اثنا عشر (12) مجاهدا وجرح عدد آخر.

معركة جبل الجرف (22 سبتمبر 1955) كانت المعركة منتظرة من طرف جيش التحرير الوطني، وكان قائدها قادة المنطقة الأولى، منهم عباس لغزور، بشير شيجاني، عاجل عجول والبشير ورتان (سيدي حني).

دامت المعركة عدة أيام وعدة ليالي، وسعد جيش التحرير الوطني أمام قوات العدو المهاجمة التي تعدد بالآلاف، إذ طوّقت ساحة المعركة التي تموقع فيها المجاهدون وكان عددهم ثلاثمائة (300) مجاهدا، تكبد العدو خسائر فادحة في الأرواح والعتاد الحربي، تتمثل في ما يزيد عن خمسمائة (500) بين قتيل وجريح، كما أسقطت ثلاث (3) طائرات مقاتلة وتحطيم مروحية.

أما خسائر المجاهدين فهي تقدر بثمانين (80)

مجاهدا، كما أسر عدد من المجاهدين، وكان هذا انتصارا لجيش التحرير الوطني، وتعتبر هذه المعركة الطاحنة في الثورة التحريرية، أم المعارك..

معركة (إيفري) البلح (13 جافني 1956) جرت هذه المعركة بقيادة مصطفى بن بولعيد بعد تخلصه من سجن الكدية بفلسطين، كان عدد المجاهدين يتوق مائة وخمسون (150) مجاهدا.

حدث العدو ما يزيد عن ألفين (2000) عسكري مدججين بمختلف الأسلحة، بعدما تأكدت أجهزت العدو من وجود قادة الجيش العسكري للقضاء على هذا فسخرت كل إمكانياتها العسكرية للقضاء على هذا العدد من القادة والمجاهدين، لكن المقاومة الباسلة، أفشلت كل المحاولات والمخططات الجهنمية للسيطرة على ميدان المعركة.

كانت خسائر العدو تقوق مائة وعشر (110) عسكريا بين قتيل وجريح، أما خسائر المجاهدين، فقد بلغت ثمانية وعشرون (28) شهيدا وخمسة عشر (15) جريحا من بينهم امرأة وطفلا.

معركة جبل بوعريف (11 أوت 1957) قاد هذه المعركة قائد المنطقة الثانية، الضابط الثاني محمد عرعار (بوعزة) بصحبة فرقة من المجاهدين يتوق عددهم أربعين (40) مجاهدا بحوزتهم مدفع رشاش 24/29، وكانت قوات العدو حوالي ألف وخمسمائة (1500) عسكريا، مدعمن بالطائرات والديابات ومدفعية الميدان.

دامت المعركة من الصباح حتى المساء، استعمل فيها العدو قنابل النبالم وحرق الغابات، مما أدى إلى إصابة واحترق العديد من المجاهدين، وأصاب المجاهدون دبابية وأسقطوا طائرة هيلوكبتر قرب ساحة المعركة، وكانت خسائر العدو تقوق مائة (100) عسكري بين قتيل وجريح، أما خسائر جيش التحرير الوطني فكانت واحد وعشرون (21) شهيدا من بينهم قائد المنطقة الثانية أحمد عرعار والضابط الطاهر عباس سياسي ناحية بوعريف.

معركة أفوغال (سبتمبر 1958) وقعت المعركة بجبل وستيلي بقيادة اللازم وقائد الكتيبة أحمد امرزوقن (المدعو الجدارمي) وثائبه محمد تباي، بصحبة حوالي مائة وأربعين (140) مجاهدا، وكانت الكتيبة مجهزة بعدة مدافع منها مدفع 24/29 ومدفع 30 أنان وهاون 45 ويازوكا.

استمرت المعركة على أشدها من الصباح إلى المساء، فاستعمل العدو سلاح الطيران والديابات ومدفعية الميدان، سعد المجاهدون في خنادقهم، مما تسبب في خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، أما المجاهدون فقد سقط منهم أربعة وعشرون (24) شهيدا في ميدان الشرف من بينهم قائد الكتيبة أحمد الجدارمي.

وتوالى انتصارات الثورة، وصجرت كل أساليب المدوان في التأثير عليها، وأن هجمات جيش التحرير الوطني، لم تترك ساكرا فرنسا، يسترجعون أنفاسهم، فسارعوا بحطب إمدادات وتجهيزات عسكرية إضافية للقضاء على الثورة في الأوراس... لكن هيبات.